

72. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السابع والعشرون المحتجازات في القرآن تقع في كل المواقع في اشد الحاجة اليه المحتجازات جمع محترض نعم والمعترض هو القيد الذي يذكر بدفع وهم قيد يذكر لدفع وهم الحمد لله. هذه القاعدة جليلة النفع عظيمة الواقع - 00:00:00

ذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام هذه القاعدة جنة النفع عاصمة الواقع وذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام او خبرا من الاخبار - 00:00:31

فيتشوف الذهن يتطلع فيه الى شيء اخر الا وجدت الله قد قرن به ذلك الامر الذي يعلق في الذهان في بيته احسن بيان وهذا اعلى انواع التعليم. الذي لا يبقي اشكالا - 00:00:48

الا ازاله ليبقي سؤال في العقل الا ادى له ولا احتمالا الا وضجه وهذا من من ادلة اعجاز القرآن كما سيتبين لكان قاعدة من اجمل القواعد وذلك في القرآن كثير جدا. وسنذكر بعض امثلة توضح هذه القاعدة وتحسن وتحسن للداخل الدخول اليها - 00:01:08

من ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها. لما خصها بالذكر ربما وقع في بعض الذهان تخصيص ربوبيته لها ما زال هذا الوهم بقوله وله كل شيء. ما شاء الله - 00:01:30

معكم مصاحف سورة النمل اية واحد وتسعين اخر الصفحة اخر صفة انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرم وله كل شيء واحد وتسعين اه واحد وتسعين وجدت؟ نعم. اي واحد وتسعين. اقرأ الآية - 00:01:48

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامررت ان اكون من المسلمين طيب لماذا قال له كل شيء؟ المحترض هو وله كل شيء المحتظر هو ماذا - 00:02:10

له كل شيء. معنى محترض قيد يدفع احتمال في الذهن. عندما تقول مثلا انا رب هذه السيارة. معنى رب صاحب مفهوم قال اني لست رب السيارة الاخرى. هم لكن فلما يقول ربى هذه البلدة - 00:02:27

الذي حرمها قد يظن ان باقي البلاد ليست له. قال وله كل شيء فهمت يعني مثلا انا شخص غني صاحب مصنع سيارات وعندہ سيارة واقفة امام المصنع هي الصيانة التي يركبها. فيقول ان رب هذه السيارة - 00:02:44

وله كل المصنع له كل السيارات في المصنع فهمت؟ اذا هذا القيد ما فائدته؟ هل يسمى احتراس؟ قيد. مم. هذا معنى القاعدة المحترضات في القرآن تقع في كل المواقعها في اشد الحاجة اليها - 00:03:02

لانه قد يظن ان الله رب هذه البلدة فقط لان النبي يخاطب المشركين النبي خاطب يقول انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة فهم يقولون لو خلاص سنعبد نحن رب البلاد الاخرى - 00:03:19

لا قال وله كل شيء وامررت ان اكون من المسلمين له لانه ما للك كل شيء. صحيح؟ نعم. وان اكون من المسلمين طيب وهذه البلدة مكة اود ان اكون هنا ذكر البلدة - 00:03:33

ولد به كل البلاد ايضا يدخل فيه لا لا بشيء. كل البلاد بقوله وله كل شيء منها قوله تعالى فلا تكن في مربة مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم. لما كان قد يقع في الذهن - 00:04:00

انهم على حجة وبرهان فابان بقول ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل انهم ضلال اقتدوا بمثلهم. يعني الله يقول لنبيه في اخر

يهود بعد ما ذكر قصص الانبياء. يقول له فلا تكن في مرية لا تكوي يا محمد في ماذا؟ شكا في شك. مما يعبد هؤلاء من هؤلاء -

00:04:20

المشركون. المشركون. ماشي فممكן يظن انهم يعبدون الله لا قال ما يعبدون ما يعبدون الا ما يعبد اباوهم اي الاصنام. اباوهم كانوا
يعبدون الاصنام. هم. من قبل. انهم ضلال اقتدوا بمثلهم - 00:04:40

ثم لما كان يتوهم المتنوهم انهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين من مذهبهم ولربما توهם ايضا ان الاليق الا تبسيط لهم الدنيا احتراز
من ذلك بقوله وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص. الى قوله وانهم لفي شك منهم مرید - 00:04:55

افتتح الصورة صورة هود مائة وتسعة افهم من الایات فلا تكفي مرية مما يعود هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من قبل. هذا اول
قيد اول احتراز. ما هو اول احتراز - 00:05:21

ما هو اول احتراز؟ كان ما يعبدون الا كيما يعبدوا اباهم. لا تظن انهم يعبدون الله. طيب طب الاحتراز الثاني والا لما وفوهם نصيبيهم
غير منقوص. يبقى ما توهם ايضا ان الاليق - 00:05:37

الا تبسيط لهم الدنيا. ما معناها ما هو الایة في اكثرا من قيد في هذه الاحترازات يجعلك تفهم علم المناسبات. ما معنى
علم المناسبات علم المناسبات هو مناسبة - 00:05:48

الاية للاية التي بعدها الجملة للجملة التي بعدها او التي قبلها فهمت؟ نعم طيب هذا علم المناسبات. اين ما المناسبة اذا في قوله ما
يعبدون كما يعبد اباوهم ما المناسبة - 00:06:06

وقال الان ما المناسبة عندما تقول لا تكن في اه لا تكن في هؤلاء. حتى لا يظن انهم ممكنا يعبدون الله مثلا. لأن قول ما يعبد
ما من الفاظ العموم. هم - 00:06:21

الله ويدخل فيها الاصنام وقول ما يعبدون لكن ما اعبد ربهم بين انهم يعبدون الاصنام طب لما يقال انهم يعبدون الاصنام قد يظن ان
الله عز وجل لا يمكن ان يرزقهم في الدنيا. لأن الذي يعبد الاصنام لا يستحق ان يرزقه الله. قال لا نرزقهم في - 00:06:38

وانا لموفوهم نصيبيهم ماذا رزقهم كاما غير منقوص. هذا معنى قوله ماذا كان معنا قولي ثم لما كان قد
يتوهם المتنوهم انهم في طمأنينة من قولهم وعلى يقين من مذهبهم - 00:06:54

لربما توهם ايضا ان الاليق الا تبسيط لهم في الدنيا. انساب الا تبسيط لهم الدنيا. احتراز من ذلك بقوله وانا لموفوهم نصيبيهم غير
منقوص اذا لماذا ان للمفهوم نظيم غير منقوص؟ حتى لو اتوهم انهم لانهم كفار - 00:07:13

هلا يستحقون ماذا؟ الرزق. لا يستحقون الرزق. فقال ماذا وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص طيب اكمل الایة وقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه. ولو لا كلمة سبقت من ربكم لقضى بينهم. وانهم لفي شك - 00:07:35

قال فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبد اباوهم وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص طيب هذا ايضا قين اخر
تستطيع ان تقول ان قوله لقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه - 00:07:59

نعم في الایة الاولى بيان ماذا بين اصرارهم على ان قال التوحيد وعبادة الاصنام في هذه الایة بين ماذا بين اصرارهم على التكذيب
بالنبي عليه الصلاة والسلام كما فعل اليهود في التجديد بموسى. ولذلك قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. نعم. واضح هذا؟
ولولا كلمة سبقت من ربكم لقدر - 00:08:24

بينهم لقضى بينهم بالعذاب في الدنيا وانهم لفي شك منهم مرید لفي شك منه مرید المتنسبين الى كتاب موسى في شك من
امر كتابة التوراة طيب. نعم. شك مرید شك مرید يعني ماذا يوقعهم في شدة الريب. يوقعهم في شدة - 00:08:49

طيب لما قال تعالى مثال اخر لا يستوي القاعدون من المؤمنين ربما يظن الظان انهم لا يستون مع المجاهدين ولو كانوا معدورين
ازال هذا الوهم بقوله غير اولي ضرر واضح هذا صح؟ هم. لما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:09:13
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فاستثنى من اي اي القاعدون عن اي جهاد هذا الدفاع الظبي. جاري الطلب ليس فيه
قعود وكذلك لما قال تعالى كذلك لما قال تعالى لا يستوي - 00:09:30

منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ربما توهم احد ان المفضولين ليس لهم عند الله مقام ولا رتبة. ولا مرتبة - 00:09:52

يعني الذي انفق بعد الفتح اقل مرتبة مما انفقه قبل الفتح. فبعض الناس يظن ان الذي انفع بعد الفتح ليس له ماذا مكانة قال وكلا وعد الله الحسنى لما ثم فهمت هذا القيد لماذا هو ؟ نعم. ثم لما كان ربما يتوهم ان هذا الاجر - 00:10:11

يستحق بمجرد العمل المذكور ولو خلا من الاخلاص ازال هذا الوهم بقوله والله بما تعملون خبیر اخر الاية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقت. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا. كل اللي وعد الله الحسنى هذا الاحتراز الاول. ما فائدته - 00:10:30

اه بالانفاق وادي الفتحة. طب والله بما تعملون خبیر. اذا انفق على ليس مجرد النفقة توجب الاجر بل لابد من الاخلاص. الله خبیر. طيب منها قوله تعالى وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ربما وقع في الدين انهم يفسدون وقد يصلحون ازال هذا الوهم بقوله - 00:10:49

يصلحون اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم. ما هو ممکن شخص يقول يفسدون اليه لا يصلحون. لما لو قال يفسدون ربما يصلحون احيانا. فان الفاجر قد يفسد كثيرا هؤلاء لا يصلحون ابدا - 00:11:09

منها قوله تعالى انه قال في عدة موضع ولا تسمعوا صم الدعاء. ربما يتوهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة. ازال هذا الاعتماد بقوله اذا ولو مدبرين فهذه حالة لا تقبل سمعا ولا رؤية لتحصل الاشارة وهذا نهاية الاعراض - 00:11:26

فانك لا تسمع الموت. اول اية مادة فانك لتسمع الموت. ولا تسمع صم الدعاء اذا ولو مدبرين. لماذا قال اذا ولو مدبرين تأكيد لا ما هو من التأكيد ما سببه ؟ اقرأ - 00:11:48

يكون عنده مانع انا اقول انه مكتوب هذه الحالة انظر انظر الذي الذي يفهم اذا كان اصم كيف ممکن ان يفهم ؟ بشاره. طب اذا اعطيك ظهره ومشي ؟ مم لن يراك اصلا - 00:12:03

فهمت فدا احتراز انهم حتى لا يرون الاشارة فهمت هذا معنى قوله ماذا فان قال ربما يتوهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم يفهمون الاشارة ازال هذا الاحتمال بقوله اذا ولو مدبرين. فهمت - 00:12:22

فهذه حالة لا تقبل سمعا ولا رؤية لتحصل بها الاشارة. وهذا نهاية الاعراض. مفهوم هذا ؟ نعم طيب مثال اخير مثال اخير منها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء ربما توهم احد ان هدایته تقع جزافا بغير سبب - 00:12:39

عندما يأتي شخص حكيم او غير حكيم سفيه غني يرمي المال هكذا. تقول له ماذا تفعل ؟ يقول افعل ما اشاء. ليس كل من فعل ما شاء بحكمة. قد يكون حكيم وقد يكون غير حكيم. قال وهو اعلم بالمهتمين - 00:13:08

هو يهدم من يشاء لعلمه ليس بدون حكمة اي بمن يصلح للهداية لزكاة وخيري من ليس كذلك. فابانا ان نهايته تابعة لحكمته التي هي وضع الاشياء مواضعها. ومن كان حسن الفهم رأى من هذا النوع شيئا كثيرا - 00:13:24

اعطيك مثال ناخذ بعض الامثلة نطبق على هذه القاعدة افتح مثلا سورة طه الى سورة النمل اثنتي عشر سورة النمل اثنتي عشر اقرأ اليها بيضاء من غير سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. اين اين الاحتراز ؟ نحن كل هذا الكلام عن ماذا - 00:13:41

المحترازات في القرآن. بعضهم بيسمه احتراز اسمع هذا. وفي بعض الكتب ستجدوه ماذا احتراز بالسین نفس المعنى اين اين القيد كل واحد فينا ياخذ اية اين القيد ما هو فائدته - 00:14:15

كان بيضاء تخرج بيضاء من غير سوء. مم. لو قال تخرج بيضاء وسكت قال الحمد لله عندي برص الان. مم. البرص هذا مرض لا قل من غير سوء انت يالا ؟ - 00:14:36

نفس السورة مثلا وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ها اية كم هذه النمل ثمانية عشر افعلها يا ربنا حتى اذا اتوا مم حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 00:14:50

هذا الشيخ اين الاحتراز لا يشعركم قانون الاحتراز بالضبط اين الجملة التي الاحتراز؟ يعني بين الجملة ثم بين الغرض لا وهم لا يشعرون. ما لو قالت لا لا يحطمكم سليمان وجنوده معنى ذلك ان سليمان هذا ظالم - 00:15:18
يقتل النمل فهمت؟ قالت لهم لو حطموكم سيكونون معدورين لأنهم لا يشعرون فان سليمان عادل جدا لا يؤذني احدا الا بدون شعور الا بدون علم فهمت؟ مم. فهمت الاختلاس طيب - 00:15:49

واضح؟ طيب مثلا في سورة الاعراف اطلع اقف اقول لك الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. هم - 00:16:05
ووجده؟ والذين امنوا وعملوا الصالحات لا يكلفون هذه من يقول ان وسعها مم الا وسعها بمناسبة الاحتراز صح ما هي المناسبة يشق على شيء وهو يزن اين الاحتراز من اي شيء؟ ما هو الاحتراز لابد ان يكون من شيء مذكور في الاية. عمل. عندما يقول الذين امنوا وعملوا - 00:16:26

الصالحات. الصالحات الف لام تدل على جنس لام كل العمل عيوب استغراق. نعم. اولئك اصحاب الجنة. فيظن انه لن يدخل الجنة الا بمن فعل كل الصالحات. لا قال العاجز لا - 00:17:07

هدية جاءت في ثلاث مواضع في القرآن وفي الثلاث احترازات في الثلاثة ماذا احترازات والاحتراز فيها دائما هو هذا المعنى مثلا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. واوفوا الكيل والميزان هذه سورة الانعام آية مائة اثنين وخمسون. الانعام مائة اثنين وخمسون - 00:17:21

في الالعاب اقرأها هكذا يا منصور المية واثنين وخمسون الا بالتي هي احسن حتى يبلغوا اشدده. هم. رؤوف الفيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - 00:17:45

وبعهد الله عفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تتذكرون اين القيد؟ اين القيد فقط ما فائدته؟ لا هذا القيد على اي شيء؟ رجل اي شيء اخر جملة ما هي اخر جملة؟ يعني دي لما قل اوفوا الكيل والميزان ممكن تظن انك لو نقصت جرام ستكون اثما - 00:18:08
فهمت؟ لا ما لم ما لم تقصده لا تكون اثما فيه. مم. فهمت؟ مثلا بعض الناس يقول لك انا لا ادخل معك في تجارة ربما ساولتك شيئا من حرق. فتقول لها لو ظلمتني بدون قصد الله لا يحاسبك. مم. لا نكلف نفسا الا وسعها. فهذا كثير جدا فوقنا. بل هناك كتاب في هذا الموضوع - 00:18:42

الاحتراز في القرآن في القرآن لمن بالسین العدنان الاسعد الاحتراس في القرآن نعم هذا كثير جدا في القرآن اسمه عدنان الاسعد ليس بالكبير يعني ليس ليس موجود من هنا بنت خصم. واكثر هناك اكثرا من كتاب بهذا العنوان - 00:19:00

في هذا الموضوع تكلم فيه اكثرا من واحد. ولا سورة الكتاب شاهنة صورة له يوجد كثير هذا يعني كتب كثيرة في هذا الموضوع مثلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. اين الاحتراس - 00:19:32
لا ما معنى الاحتراز؟ لابد ان نفهم معنى انه يأتي اولا كلام فيه يهم صح كملوا معنا باطل. ثم يأتي بعده يزيل هذا الباطل. يزيل هذا الباطل. فهمت؟ فهمت المعنى؟ سوف يأتي الله بقومه. لابد اولا لابد اولا من ماذا - 00:19:50

من من معنى قد تفهمه خطأ. عشان ممكن مرة اخرى فسوف يأتي الله بقوم. نعم. يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين حتى هنا فقط. هم طب ممكن نذهب الى ايه؟ لان فيها وجدت فيها احتراز اخر. انظر - 00:20:10

هي الاية رقم كم ثم يبذل هذه بهذا وهم صح؟ او يعني يبطل اية كم؟ اربعة وخمسين نعم؟ المائدة يعني يأتي معنا مبهم او معنى قد قد يتوجهون فهم خطأ فيأتي جملة للايه؟ لتبطل هذا المعنى. نعم - 00:20:33

نعم رقم الاية اربعة وخمسين في الحقيقة كلها احترازات اربعة وخمسين وتأملت فيها ستة وسبعين احترازات. ايها الذين امنوا. انظر. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - 00:21:03

بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين. اول احتراز هو ماذا؟ يحبهم ويحبونه. لا اعز على الكافرين لانك عندما تقول اذلة على المؤمنين قد يظن انهم ضعفاء عندما تقول الادلة على المؤمنين ومعنى اذلة على المؤمنين - 00:21:22

لا ادلة ان يتواضعون. رحمة. فيظن ان هذه الرحمة توجب بسبب ضعفهم. لا قال لا هم ليسوا ضعافوهم على الكافرين. هم طب اين الاحتراز الثاني يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. اين اين الوهم في يجاهدون في سبيل الله؟ قد يظن انهم مجاهدون في سبيل الله. اذا كان كل الناس يحبون الجهاد. اما - [00:21:43](#)

يا لهوي اناس على الجهاد قال لهم انتم ارهابيون الجهاد ارهاب. ما ممكنا يجاهدون في سبيل الله في وقت الخلافة. هم. قل لي وال الخليفة يساعد على الجهاد. اما الان كل الناس - [00:22:11](#)

الجهات وكل الناس يشتمون المجاهدين. فيقول لا خلاص نحن في وقت نحن ضعفاء مستضعفون كيف نقاتل اليهود؟ نحن ضعفاء لا نقول ولا يخافون لومة لائم. فهم يجاهدون سواء لا لهم احد او لا او يلومهم. طيب - [00:22:23](#)

اين الاحتراز الثاني الذي يمكن ان يقول احتراز؟ اربعة وخمسين ممكنا يظن انهم لا يخافون لومة لائم؟ نعم لان هذا منهم من انفسهم بقواتهم من انفسهم قال هذا فضل الله ذلك فضل الله. هم - [00:22:41](#)

ذلك فضل الله. اذا ذلك فضل قيد. احتراز يدفع ماذا يدفع نسبة الفضل الى؟ النفس. النفس طيب بذلك فضل الله قد يؤتيه من يشاء يدفع ماذا ان الله اختارهم لهذا العمل او لهذا نعم ان الله لا يؤتي الفضل عندما نقول ذلك فضل الله قد يظن ان الله يؤتي الفضل كل احد. مم. لا - [00:22:58](#)

فيه من يشاء طب والله واسع عليم احتراز لاي شيء. على نفسه ان الله يعني بخيل. بالضبط. لان عندما نقول ذلك مثلا الغني يؤتي ما له من يشاء. لانه لا يستطيع ان يستوعب - [00:23:25](#)

كل الفقراء لانه غني لان فقير لان ماله سينتهي. مم. فيؤتيه من يشاء. صح؟ مم. قال لا والله واسع. الله ليس يؤتيه من يشاء لانه ماذا فقير. فقير واسع نعم. اذا الاحتراز هذا واسع جدا في القرآن يعني - [00:23:42](#)

كثير جدا في القرآن. نعم. ليس وسعي يعطي اي احد ابتلاء. ممكنا تقول ثلاث اخر ليس لنا هواة سيعطي اي احد. الهواة سيعطي من يعلم. هم. انما يستحق. فهمت؟ اه. طيب - [00:23:59](#)